الكفايات التدريسية لمعلمي القسم التحضيري

Teaching competencies for preparatory class teachers

حسين قرساس*

جامعة المسيلة

Hocine Guersas

Professor, university of msila

Hocine.guersas@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/07 تاريخ القبول: 2025/11/03 تاريخ النشر: 2025/12/07

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على أهم الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لمدرسي أقسام التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية وذلك من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة الأجنبية والمحلية التي تناولت هذا التي تناولت هذه الكفايات على مستوى مرحلة التعليم التحضيري باعتبارها مرحلة تحضيرية للأطفال للتعليم الرسمي. وقد اقضت النتائج المتحصل عليها إلى وجود كفايات أساسية كالتكوين الأكاديمي المتخصص، الفهم العميق لنمو الطفل، والتدريب اعلى الإسعافات الأولية والسلامة، وكفايات ثانوية تتعلق بالتواصل مع التلاميذ، التواصل مع أولياء الأمور، والاستماع النشط، كفايات إدارة الفصل الدراسي كاستراتيجيات إدارة السلوك وإدارة الوقت، الكفايات البيداغوجية والتعليمية ككفاية تخطيط الدروس وتطوير المناهج وكفايات التعليم المتمايز وكفاية استخدام التكنولوجيا التعليمية، الكفايات العاطفية والاجتماعية كمهارة تطوير الذكاء العاطفي، ومهارة نمذجة الوعي العاطفي، الكفايات الإبداعية والفنية التي تشمل مهارة دمج الفنون والحرف اليدوية،، كفايات الأنشطة الصوتية والحركية التي تشمل استراتيجية الأناشيد الجماعية، استراتيجية ألعاب الحركة ورواية القصص والمسرحيات الدرامية، الكفايات الجسمية والبدنية التي تشمل تعزيز النشاط البدني والمهارات الحركية وتنظيم اللعب وضمان الصحة والتغذية الصحية في بيئة ما قبل المدرسة بالإضافة إلى بعض الكفايات الشخصية كحب مهنة التعليم، حب الأطفال، المرح والنشاط، حب التجديد والاكتشاف، الاتزان الانفعالي والنضج الوجداني واحترام أخلاقيات مهنة التعليم.

الكلمات المفتاحية: كفايات تدريسية، كفايات شخصية، كفايات مهنية، معلم القسم التحضيري، طفل القسم التحضيري

Abstract: This study aimed to identify the most important personal and professional competencies required for teachers of preparatory education departments at the primary school level, by reviewing some previous foreign and local studies that dealt with these competencies at the preparatory education stage, considering it a preparatory stage for children for formal education. The results obtained led to the existence of basic competencies such as specialized academic training, a deep understanding of child development, and training in first aid and safety, and secondary competencies related to communication with students, communication with parents, and active listening, classroom management competencies such as behavior management

*-المؤلف المرسل

and time management strategies, pedagogical and educational competencies such as lesson planning and curriculum development, differentiated instruction, and the use of educational technology, emotional and social competencies such as the skill of developing emotional intelligence and the skill of modeling emotional awareness, creative and artistic competencies that include the skill of integrating arts and crafts, vocal and motor activity competencies that include the strategy of group songs, the strategy of movement games, storytelling, and dramatic plays, physical and bodily competencies that include promoting physical activity and motor skills, organizing play, and ensuring health and healthy nutrition in the preschool environment, in addition to some personal competencies such as love for the teaching profession, love for children, fun and activity, love of innovation and discovery, emotional balance and emotional maturity, and respect for the ethics of the teaching profession.

Keywords: Teaching competencies, personal competencies, professional competencies, preparatory education teacher, preparatory education child

مقدمة:

يعتبر التعليم التحضيري أو ما قبل المدرسة مرحلة أساسية وهامة في حياة الطفل فهي تبنى عليها نجاحه الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة، كما أنها أول محطة يمر بها الطفل بعد خروجه من حاضنته الأولى الأسرة، مما يستدعي إعطائها الأهمية اللائقة بها سواء من اختيار البرامج المناسبة للمرحلة العمرية للطفل، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، وبعد توفير الكادر التعليمي المناسب أهم العوامل الكامنة وراء نجاح الطفل في هذه المرحلة التعليمية الحساسة، المتمثل في المدرسين الذين يمكنهم تحقيق الأهداف المرجوة وذلك بما يتوفرون عليه من كفايات شخصية ومهنية تؤهلهم للقيام بهذا الدور على أحسن ما يرام.

ولقد تناولت مشكلة الكفايات التدريسية الواجب توفرها في مدرسي المرحلة التحضيرية العديد من الدراسات ولو تحت مسميات مختلفة مثل الكفاءات والخصائص والصفات وغيرها... كدراسة خالد عبد السلام (2020) التي أعطى من خلالها تصورا للكفاءات النفسية والمهنية التي يجب أن تتوفر في معلمي الأقسام التحضيرية للقيام بواجبهم التعليمي والتربوي على أحسن وجه وكذلك دراسة عون وشعلال (2011) التي تناولت الكفايات الشخصية والأدائية لدى معلمات التربية التحضيرية وتوصلت إلى تحديد مجموعة من الكفايات الشخصية في مختلف أبعادها الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي وكذلك مجموعة من الكفايات المهنية كالقدرة على التخطيط والإلمام بالطرائق التدريس التي تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل وإتقان استخدام مبدأ الثواب والعقاب. أما دراسة بلعسلة وبن عيسى (2020) التي تناولت مستوى الكفايات

التدريسية لدى معلمي التحضيري وفق بعض المتغيرات وتوصلت إلى وجود فروق بين المعلمين في درجة الكفايات التدريسية تبعا لمتغيري التخصص والمستوى التعليمي. وأما دراسة بكير (2016) فقد تناولت واقع التربية التحضيرية من وجهة نظر المعلمين ومن بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة وجود نقص في الوسائل والإمكانات وكذلك عدم توفر فضاءات مناسبة لتريس أطفال التعليم التحضيري. أما دراسة عزة جاد (1987) بجمهورية مصر العربية التي توصلت إلى تحديد قائمة من الكفايات الأدائية اللازمة لمعلمي ومعلمات التربية التحضيرية منها كفاية التخطيط وكفاية تنفيذ البرامج وكفاية التقييم وغيرها. أما دراسة أبو حرب (2005) فقد تناولت الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال حيث توصلت إلى تحديد قائمة بـ 85 كفاية موزعة على 5 كفايات أساسية منها كفاية التخطيط وكفاية ربط المعلومات وكفاية حل المشكلات وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وكفاية استخدام هذه البيانات. وتوصلت دراسة الهولي (2007) إلى تحديد مجموعة من الكفايات التدريسية أهمها كفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم بالإضافة إلى بعض الكفايات الفرعية الأخرى. ووضع كل من قاسم علي وعبد اللطيف المومني قائمة من (38) كفاية مقسمة بين 3 فئات أساسية هي كفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم.

1.أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها انطلاقا من أهمية المرحلة التعليمية المتمثلة في التعليم التحضيري باعتباره أول سنة تعليمية للطفل في المدرسة بعد خروجه من حاضنته الأولى الأسرة وما تمثله هذه المرحلة من قاعدة تعليمية وتربوية تقوم عليها مراحل التعليم اللاحقة. كما تستمد أهميتها أيضا من أهمية المعلم أو المعلمة باعتباره ركيزة أساسية في هذه المرحلة التعليمية تبنى عليه مدى نجاحها أو فشلها.

2.أهداف الراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسيين يتمثلان في:

- الكشف عن الكفايات الشخصية الواجب توفرها في معلم أو معلمة القسم التحضيري
- الكشف عن الكفايات المهنية الواجب توفرها في معلم أو معلمة القسم التحضيري.

3.تحديد مصطلحات الدراسة:

أ. الكفايات الشخصية: هي الخصائص النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية الواجب توفرها في معلم أو معلمة القسم التحضيري والتي تسمح لها بالتعامل بإيجابية مع الأطفال في هذه المرحلة.

ب. **الكفايات المهنية**: هي المعارف والمهارات الأدائية المرتبطة بمهنة التعليم عموما وأطفال الأقسام التحضيرية خصوصا.

جـ **معلم القسم التحضيري**: هو الموظف الدائم الذي يسند إليه مهمة تدريس القسم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائي سواء عن طريق الاختيار أو التعيين من طرف الإدارة المدرسية.

4.الجانب النظري:

1.4مفهوم الكفايات:

- تعرف الكفاية كشبكة متكاملة ووظيفية تتكون من مكونات معرفية وعاطفية واجتماعية وحسية حركية، والتي من المرجح أن يتم تعبئتها في الإجراءات النهائية في مواجهة مجموعة من المواقف (allal, 1999, p. 81).

كما تم تعريف الكفاية على أنها نظام من المعرفة والمفاهيم والمهارات. الأدائية، منظمة في مخططات عملية وتسمح، في مجموعة من المواقف، بتحديد المشكلة وحلها من خلال إجراءات فعالة(Gilet,1991,p69) .

الكفاية هي قدرة الفرد على التعبئة الداخلية لمجموعة متكاملة من الموارد لحل مجموعة من المواقف الإشكالية.(Roegiers, dans Scallon, 2004, p.105)

وعرف كل من كزافيي روجيرس الكفاية بأنها إمكانية الفرد وقدرته على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد (معارف ومهارات ومواقف) بهدف حل مجموعة من الوضعيات والمسائل. وعرفها فيليب بيرنو بالقدرة على تفعيل مختلف الموارد المعرفية لمواجهة نوع معين من الوضعيات. وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الكفاية بأنها جميع الممارسات والأنشطة التي يفترض أن يؤديها المدرسون في التدريس متضمنة المعارف والمهارات لغرض تحقيق أهداف التدريس وفي ضوء ما تقدم فإن للكفاية مكوناً معرفياً يضم مجموعة المعارف والمفاهيم، والاتجاهات المكتسبة، ومكوناً سلوكياً يتضمن مجموع الممارسات التي يبديها الفرد وتتصل بالكفاية.

2.4. الكفايات الشخصية: الكفايات التي تتعلق بالخصائص الشخصية للفرد، مثل الكفايات الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية.

الكفايات المهنية: هي الكفايات التي يحتاجها الأفراد للعمل في مهن معينة، مثل القدرة على استخدام التقنيات الحديثة والتعاون مع الآخرين. مدرس القسم التحضيري: هو المدرس الذي أوكلت إليه مهمة تدريس القسم التحضيري على مستوى مؤسسات التعليم الابتدائي سواء عن طريق الاختيار أو التكليف.

3.4. حركة الكفايات التدريسية: يعتبر موضوع الكفايات التدريسية من أهم المواضيع التي ركزت عليها برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في عصرنا الحديث ن فقد حل هذا المفهوم محل المعرفة في برامج تكوين المعلمين (مرعي، 1983)، وقد بدأت هذه الحركة في أمريكا وهي ما تسمى بحركة إعداد المعلمين على أساس الكفايات، حيث ترى أن كفاءة المعلم تقاس بمجموعة من الكفايات تجعله قدرا على أداء أدواره المختلفة بنجاح. ويرى مؤيدو هذه الحركة أن التدريس المبني على الكفاية يركز على طريقة التكوين بفاعلية ولا دخل لطرق التدريس بالعاطفة الإنسانية وان التركيز على جانب الأداء لا يعني إهمال المعارف والمعلومات التي هي جزء من الكفاية، كما يرى أنصار هذه الحركة أن تحليل عملية التدريس إلى عناصرها الفرعية يهدف إلى تيسير عملية إعداد المعلم.

4.4. أهمية التعليم التحضيري:

أكدت العديد من الدراسات كدراسة بوشنة (2011) ودراسة توليسيك (1984) (Tolicic) على أهمية التعليم التحضيري حيث أثبت نتائج هذه الدراسات التجريبية على تقدم الأطفال الذين درسوا التعليم التحضيري في المراحل الموالية مقارنة بغيرهم، وكذلك من حيث الإقبال على عملية التعلم وإتقان الواجبات المدرسية وزيادة مستوى النمو اللغوي كما أكدت هذه الدراسات تفوق هذه الفئة في مجال التفاعل مع النشاطات التعليمية مقارنة بالأطفال الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالأقسام التحضيرية.

5.4. مشكلة تكوين معلمي الأقسام التحضيرية:

عند بداية إدراج التعليم التحضيري في الجزائر لم يتم تخصيص برنامج موحد لكل الأقسام التحضيرية من طرف الوزارة بل كان يخضع لاجتهادات المعلمين الذين لم يتلقوا تكوينا متخصصا في هذا المجال وإنما من خلال ندوات تربوية وأيام تكوينية يشرف عليها مفتشو التربية حول طبيعة هذا النوع من التعليم فقط دون التعمق في خصوصياته وأليات تطبيقه.

كما أن الوزارة لم تحدد قبل 2008 أي معايير أو شروط انتقاء المعلمين الراغبين في تدريس هذا المستوى والواقع أن بعض المدراء أو معظمهم يكلفون أحينا معلمين غير قادرين على أداء مهامهم في مستويات أخرى سواء بسبب المرض أو نقص الكفاءة أو على وشك التقاعد. فكانت بالنسبة لهم فترة راحة لأنهم غير ملزمين بتقديم جهود كبيرة عكس المستويات التعليمية الأخرى.

وفي سنة2008 صدر نص يتضمن تدابير تنظيمية وتربوية تتعلق بالتربية التحضيرية تحدد أربع شروط ينبغي توافرها فيمن يرغب في تدريس في الأقسام التحضيرية (بوشنة، 2011). لكن تكوين المعلمين أثناء الخدمة ممن أوكلت لهم مهمة التدريس في الأقسام التحضيرية لم ينل الأهمية اللازمة.

5.نتائج الدراسة:

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الكفايات الشخصية والمهنية لمدرسي الأقسام التحضيرية، توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الكفايات الأساسية الشخصية والأدائية التي يجب على معلم القسم التحضيري التزود بها للنجاح في مهمته التعليمية والتربوية منها ما يلي:

أولا. الكفايات المهنية: تتمثل فيما يلي

1- التكوين الأكاديمي المتخصص: تعتبر الخلفية التعليمية القوية أكثر من ضرورية لمعلم القسم التحضيري. حيث تتطلب هذه المرحلة على الأقل الحصول على شهادة الليسانس في تخصصات كعلم النفس التربوي والتربية الخاصة أو علم النفس المدرسي وما شابه من التخصصات القريبة لما تتطلبه هذه المرحلة من دراية وتكوين في مواضيع تتعلق بالطفولة المبكرة وخصائصها وطرق التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة الحساسة كما يزود هذا المسار التعليمي المعلمين بالمعرفة النظرية والمهارات العملية اللازمة لتعزيز بيئة تعليمية مغذية ومحفزة للأطفال الصغار.

2- فهم عميق لنمو الطفل: إن الفهم الشامل والعميق لنمو الطفل أمر بالغ الأهمية بالنسبة لمعلمي المرحلة التحضيرية. تمكن هذه المعرفة المعلمين من إنشاء تجارب تعليمية مناسبة لأعمار الأطفال الصغار وتلبي الاحتياجات المتنوعة للأطفال في هذه السن. حيث ينبغي لمعلمي الأقسام التحضيرية أن يكونوا على دراية بالمراحل المختلفة لنمو الطفل، بما في ذلك النمو والجسدي والمعرفي والاجتماعي والوجداني.

3- التدريب الأساسي على الإسعافات الأولية والسلامة: تعتبر السلامة هي الأولوية القصوى في أي بيئة ما قبل المدرسة. يجب أن يكون معلمو التحضيري مزودين بمهارات الإسعافات الأولية الأساسية والتدريب على السلامة لضمان سلامة المتعلمين. يتضمن هذا التدريب عادةً معرفة الإنعاش القلبي الرئوي، وكيفية الاستجابة لحوادث الاختناق، وكيفية إدارة الإصابات الشائعة مثل الجروح والكدمات والالتواءات.

بالإضافة إلى مهارات الإسعافات الأولية، ينبغي تدريب معلمي التحضيري على الاستعداد للطوارئ. ويتضمن ذلك فهم إجراءات الإخلاء، وإجراء تدريبات مكافحة الحرائق، ومعرفة كيفية الاستجابة للكوارث الطبيعية أو حالات الطوارئ الأخرى. من خلال الاستعداد لمختلف المواقف، يمكن للمعلمين خلق بيئة آمنة يشعر فيها الأطفال بالأمان والحماية.

4.كفايات التواصل مع التلاميذ: يعد التواصل حجر الأساس للتدريس الفعال، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث لا يزال الأطفال الصغار يطورون مهاراتهم اللغوية. يجب على معلمي الأقسام

التحضيرية إتقان تقنيات التواصل المختلفة بما في ذلك التواصل اللفظي الفعال، وتقنيات التواصل غير اللفظي، ومهارات الاستماع النشط، واستراتيجيات التواصل مع أولياء التلاميذ.

1.4. التواصل اللفظي الفعال: يعد التواصل اللفظي الفعال أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لمعلمي التحضيري لأنه يؤثر بشكل مباشر على كيفية فهم الأطفال للمواد التعليمية والتفاعل معها. وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسية للتواصل اللفظي الفعال: الوضوح والبساطة تشجيع التعبير والتعزيز الإيجابي.

2.4. التواصل غير اللفظي: يلعب التواصل غير اللفظي دورًا حيويًا في كيفية نقل معلمي الفصول التحضيرية للرسائل والعواطف. غالبًا ما يكون الأطفال الصغار أكثر انتباهاً للإشارات غير اللفظية من الإشارات اللفظية. ومن بين تقنيات التواصل غير اللفظي الفعالة: لغة الجسد، تعابير الوجه والإيماءات:

5.كفايات الاستماع النشط: الاستماع النشط هو مهارة أساسية لمعلمي التحضيري لأنه يعزز بيئة داعمة حيث يشعر الأطفال بأنهم مسموعون ومقدرون. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات لتطوير مهارات الاستماع النشط:

1.5. إعطاء الاهتمام الكامل للطفل: عندما يتحدث الطفل، يجب على المعلم أن يمنحه الاهتمام الكامل. وهذا يعني وضع المشتتات جانبًا، وإجراء اتصال بالعين، وإظهار الاهتمام الحقيقي بما يقوله الطفل.

2.5. التأمل وإعادة الصياغة: لإظهار الفهم، قد يقوم المعلم بإعادة صياغة ما قاله الطفل أو إعادة صياغة كلماته. وهذا لا يؤكد فقط أن المعلم يستمع، بل يساعد أيضًا في توضيح أي سوء فهم.

3.5. طرح أسئلة متابعة: إن تشجيع الحوار الإضافي من خلال طرح أسئلة متابعة يمكن أن يعمق المحادثة ويظهر أن المعلم يقدر مدخلات الطفل.

6.كفايات التواصل مع أولياء الأمور:

يعد التواصل الفعال مع أولياء الأمور أمرًا ضروريًا لمعلم القسم التحضيري. لأن بناء علاقات قوية مع الأسر يمكن أن يعزز تجربة التعلم لدى الطفل ومن بين الاستراتيجيات للتواصل الفعال مع الآباء والأولياء:

- تزويد الأولياء بالمعلومات بشكل مستمر ومنتظم حول تقدم الطفل وأنشطة الفصل الدراسي والأحداث القادمة يمكن أن يبقي الآباء على اطلاع دائم على وضعية أبنائهم.

- تطبيق سياسة الباب المفتوح على المدرسة أو على الفصل يشجع الآباء على الشعور بالراحة عند التعامل مع المعلم في حالة وجود أسئلة أو مشكلات.
- تشجيع الآباء على المشاركة النشطة في الفعاليات والأنشطة الصفية: واللاصفية كالرحلات والخرجات الميدانية والحفلات التي يقيمها الفصل الدراسي.
- وجود التعاطف والتفاهم عند التواصل مع أولياء الأمور لتبديد المخاوف وإرساء التعاون معهم.

7.كفايات إدارة الفصل الدراسي

تعتبر إدارة الفصل الدراسي مهارة أساسية لمعلمي المستوى التحضيري لأنها تشكل الأساس لبيئة تعليمية إيجابية ومنتجة. حيث أن الإدارة الفعالة للفصل الدراسي لا تعمل على تعزيز التجربة التعليمية للأطفال الصغار فحسب، بل وتعزز أيضًا نموهم الاجتماعي والعاطفي. ومن بين الاستراتيجيات الأساسية لإدارة الفصل الدراسي: خلق بيئة تعليمية إيجابية، واستراتيجيات إدارة السلوك، تنظيم وإدارة الوقت والتنظيم، وتقنيات حل النزاعات.

8.الكفايات البيداغوجية أو التدريسية:

تشكل مهارات التدريس جوهر التدريس الفعال، وخاصة في بيئات ما قبل المدرسة حيث يبدأ الأطفال الصغار للتو رحلتهم التعليمية. يجب أن يمتلك معلمو القسام التحضيرية مجموعة متنوعة من االكفايات التعليمية لخلق تجارب تعليمية جذابة وفعالة ومناسبة للنمو. وتتمثل هذه الكفايات في:

1.8. كفاية تخطيط الدروس وتطوير المناهج

يعد تخطيط الدروس وتطوير المناهج من المهارات الأساسية لمعلمي القسام التحضيرية. تعتبر خطة الدرس المنظمة بشكل جيد بمثابة خريطة طريق للمعلمين، حيث ترشدهم خلال أهداف التعلم والأنشطة والتقييمات اللازمة لتعزيز نمو الأطفال. وعند تطوير المناهج الدراسية، ينبغي لمعلمي رياض الأطفال مراعاة ما يلي: **الممارسات المناسبة للنمو**؛ أهداف التعلم؛ دمج المواد الدراسية؛ المرونة.

2.8. تقنيات التعليم المتمايز

كل طفل فـي القسم التحضيري هو طفل فريد من نوعه، مع قدرات واهتمامات وأساليب تعلم مختلفة. التعليم المتمايز هو نهج تدريسي يعمل على تكييف تجارب التعلم لتلبية هذه الاحتياجات المتنوعة. يمكن للمعلمين في هذه المرحلة تنفيذ التعليم المتمايز من خلال الاستراتيجيات التالية:

- تجميع الأطفال على أساس مستويات المهارة أو الاهتمامات. في شكل ما يسمى بمجموعات مرنة.

- تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة:
- تطبيق ما يسمى بلوحات الاختيار بتوفير خيارات الأنشطة المتنوعة للأطفال يسمح لهم بالانخراط في التعلم الذي بفضلونه.
- التقييم المستمر لأداء الأطفال بشكل منتظم

3.8. كفاية دمج التعلم من خلال اللعب

يعد التعلم من خلال اللعب مهارة تعليمية حيوية لمعلمي الأقسام التحضيرية. تشير الأبحاث إلى أن اللعب ضروري لنمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز الإبداع وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية. يمكن أن يأخذ دمج اللعب في المنهج الدراسي أشكالاً عديدة منها:

- **اللعب المنظم:** يمكن للمعلمين تصميم أنشطة ذات أهداف تعليمية محددة مع السماح للأطفال بالاستكشاف واللعب. على سبيل المثال، يمكن لنشاط بناء الكتل أن يعلم مفاهيم التوازن والجاذبية مع تشجيع العمل الجماعي.
- **اللعب الحر**: إن تخصيص وقت للعب غير المنظم يمنح الأطفال الحرية لاستكشاف اهتماماتهم. أثناء اللعب الحر، يمكن للمعلمين مراقبة الأطفال والتفاعل معهم، وتوجيه تعلمهم من خلال الأسئلة والاقتراحات.
- **لعب الأدوار:** تسمح مناطق اللعب الدرامية، مثل المطبخ أو المتجر، للأطفال بالانخراط في لعب الأدوار، مما يحسن مهاراتهم الاجتماعية وفهمهم للعالم. يمكن للمعلمين تقديم موضوعات أو سيناريوهات لإثراء هذه التجارب.

اللعب في الهواء الطلق: توفر البيئات الخارجية فرصًا للنشاط البدني والاستكشاف. يمكن للمعلمين دمج المشي في الطبيعة، أو دورات العوائق، أو أنشطة البستنة لتعزيز التعلم من خلال الحركة والاكتشاف.

4.8. كفاية استخدام التكنولوجيا التعليمية:

في عصرنا الرقمي الحالي، يمكن أن يؤدي دمج التكنولوجيا التعليمية في فصول التعليم التحضيري الأطفال إلى تعزيز تجارب التعلم. ورغم أن التكنولوجيا لا ينبغي أن تحل محل الأنشطة العملية، إلا أنها يمكن أن تكون بمثابة أداة قيمة عندما تستخدم بشكل مناسب. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن لمعلمي رياض الأطفال من خلالها استخدام التكنولوجيا التعليمية:

- **تطبيقات التعلم التفاعلية:** هناك العديد من التطبيقات التعليمية المصممة لمرحلة ما قبل المدرسة والتي تركز على مهارات القراءة والكتابة والرياضيات وحل المشكلات. يمكن للمعلمين استخدام الأجهزة اللوحية أو السبورة التفاعلية لإشراك الأطفال في هذه الأنشطة.

5.8. القصص الرقمية: إن استخدام التكنولوجيا لإنشاء القصص الرقمية يسمح للأطفال بالتعبير عن إبداعهم. يمكن للمعلمين توجيه الأطفال في إنشاء قصصهم الخاصة باستخدام الصور والنصوص والصوت، وتعزيز مهارات القراءة والكتابة والتواصل.

6.8. الموارد عبر الإنترنت: يمكن للمعلمين الوصول إلى مجموعة كبيرة من الموارد عبر الإنترنت، بما في ذلك خطط الدروس ومقاطع الفيديو والألعاب التعليمية، لتكملة منهجهم الدراسي. يمكن أن توفر هذه الموارد أفكارًا جديدة وإلهامًا لدروس جذابة.

7.8. الجولات الافتراضية: يمكن أن تسهل التكنولوجيا الجولات الافتراضية، مما يسمح للأطفال باستكشاف الأماكن التي قد لا يتمكنون من زيارتها شخصيًا. على سبيل المثال، يمكن لجولة افتراضية في حديقة الحيوانات أن تثري درسًا حول الحيوانات وموائلها.

تعتبر مهارات التدريس ضرورية لمعلمي رياض الأطفال لإنشاء بيئة تعليمية غنية وجذابة. من خلال إتقان تخطيط الدروس وتطوير المناهج، واستخدام تقنيات التدريس المتمايزة، ودمج التعلم القائم على اللعب، والاستفادة من التكنولوجيا التعليمية، يمكن لمعلمي رياض الأطفال دعم الاحتياجات المتنوعة لطلابهم بشكل فعال وتعزيز حب التعلم مدى الحياة.

9.الكفايات العاطفية والاجتماعية

يلعب معلم القسم التحضيري دورًا حيويًا في التطور العاطفي والاجتماعي للأطفال الصغار. في هذه المرحلة، لا يتعلم الأطفال المهارات الأكاديمية الأساسية فحسب، بل يتعلمون أيضًا التعامل مع تعقيدات عواطفهم وتفاعلاتهم الاجتماعية. ومن بين هذه الكفايات:

1.9. تطوير الذكاء العاطفي: يعد تطوير الذكاء العاطفي أمرًا بالغ الأهمية لأنه يضع الأساس للأطفال لتطوير الوعي الذاتي، وتنظيم الذات، والدافع، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. ولتنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، يمكن للمعلمين:

2.9. النمذجة للوعي العاطفي: يجب على المعلمين التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشرومناسب، وتقديم نموذج لكيفية التعبير عن المشاعر.

3.9. تعليم المفردات العاطفية: تعريف الأطفال بمجموعة من المشاعر من خلال الكتب والقصص والمناقشات يمكن أن يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم.

4.9. تشجيع التأمل: بعد الأنشطة، يمكن للمعلمين تشجيع الأطفال على التأمل في مشاعرهم. أسئلة مثل: "كيف جعلك هذا تشعر؟" أو "كيف تعتقد أن صديقك شعر عندما حدث هذا؟" » - تشجيع الأطفال على التفكير النقدي حول العواطف.

من خلال تعزيز الذكاء العاطفي، يعمل معلمو مرحلة ما قبل المدرسة على تمكين الأطفال من التحكم في مشاعرهم وفهم مشاعر أقرانهم، وهو أمر ضروري للتفاعلات الاجتماعية الصحية.

5.9. تشجيع التفاعل الاجتماعي: يعد التفاعل الاجتماعي جانبًا أساسيًا من جوانب التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة. يتعلم الأطفال كيفية التواصل والتعاون وحل النزاعات من خلال تفاعلهم مع أقرانهم. يمكن لمعلمي رياض الأطفال إنشاء بيئة تشجع التفاعل الاجتماعي بعدة طرق: الأنشطة الجماعية المنظمة؛ تسهيل اللعب؛ تنفيذ الإرشاد والتفاعل بين الأقران.

من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي، يساعد معلمو رياض الأطفال على تطوير مهارات الاتصال الأساسية، وتعلم كيفية إدارة العلاقات، وبناء شعور بالمجتمع داخل الفصل الدراسي.

6.9. تنمية التعاطف والرحمة

التعاطف والرحمة هما عنصران أساسيان في التطور العاطفي والاجتماعي. يمكن لمعلمي رياض الأطفال أن يلعبوا دورًا مهمًا في مساعدة الأطفال على فهم الآخرين والتعبير عن التعاطف تجاههم. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات الفعالة: رواية القصص ولعب الأدوار تقنيات تعليمية وترفيهية قوية تُستخدم لتنمية الخيال، تعزيز المهارات اللغوية، غرس القيم، وتطوير الفهم الاجتماعي

7.9تشجيع اللطف: يمكن للمعلمين خلق ثقافة اللطف من خلال الاعتراف بأعمال التعاطف بين الأقران والإشادة بها.

8.9. مناقشة المشاعر: مناقشة المشاعر بشكل منتظم في الفصل الدراسي تساعد الأطفال على التعرف على مشاعرهم ومشاعر الآخرين والتحقق منها.

10.الكفايات الإبداعية والفنية

تعتبر المهارات الإبداعية والفنية ضرورية لمعلمي التحضيري لأنها تلعب دورًا حاسمًا في نمو الطفل. ولا تعمل هذه المهارات على تحسين القدرات الإدراكية للأطفال فحسب، بل تعمل أيضًا على تعزيز التعبير العاطفي والتفاعل الاجتماعي. ومن بين هذه الكفايات الإبداعية والفنية:

1.10- دمج الفنون والحرف اليدوية

تشكل الفنون والحرف اليدوية مكونات أساسية في التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة. إنها توفر للأطفال فرصًا للتعبير عن أنفسهم وتطوير المهارات الحركية الدقيقة واستكشاف إبداعاتهم. يمكن دمج الفنون والحرف اليدوية في المناهج الدراسية بعدة طرق:

- إشراك الأطفال في الأنشطة العملية مثل الرسم والتلوين والنحت يسمح لهم باستكشاف مواد وتقنيات مختلفة.

- دمج الفنون والحرف اليدوية في الوحدات المواضيعية.
- التعاون بين الأطفال من خلال المشاريع الجماعية التي تعزز العمل الجماعي والمهارات الاجتماعية.
من خلال دمج الفنون والحرف اليدوية في منهج رياض الأطفال، يمكن للمعلمين خلق بيئة تعليمية ديناميكية تشجع على الاستكشاف والإبداع.

11.كفايات الأنشطة الصوتية الحركية:

تعتبر أنشطة الحركة حيوية لمرحلة ما قبل المدرسة لأنها تعزز النمو البدني والتنسيق والإيقاع. يمكن دمج هذه الأنشطة بسهولة في الروتين اليومي ويمكن أن تتخذ أشكالاً عديدةمنها:

1.11. الأناشيد الجماعية: يساعد تقديم الأناشيد المألوفة الأطفال على تطوير مهارات اللغة والذاكرة. يمكن للمعلمين استخدام أدوات بسيطة مثل الدفوف لإثراء التجربة، مما يسمح للأطفال باستكشاف الأصوات.

2.11. ألعاب الحركة: تشجع الأنشطة مثل "رقصة التجميد" أو "الكراسي الموسيقية" الأطفال على تحريك أجسادهم أثناء اتباع التعليمات. لا تعمل هذه الألعاب على تعزيز النشاط البدني فحسب، بل تعلم الأطفال أيضًا التناوب والاستماع إلى التعليمات.

3.11. الحركة الإبداعية: تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال الحركة يمكن أن يكون مفيدًا للغاية. يمكن للمعلمين توجيه الأطفال للتحرك مثل الحيوانات أو الأشياء المختلفة، مما يعزز الخيال والوعي الجسدي.

إن دمج الموسيقى والحركة في منهج رياض الأطفال لا يعزز التطور البدني فحسب، بل يخلق أيضًا بيئة تعليمية ممتعة وجذابة.

4.11. رواية القصص والمسرحيات الدرامية: تُعد رواية القصص والمسرحيات الدرامية أدوات قوية لمعلمي التعليم التحضيري لأنها تساعد الأطفال على تطوير مهارات اللغة والوعي الاجتماعي والذكاء العاطفي. وفيما يلي بعض الطرق الفعالة لدمج هذه العناصر في الفصل الدراسي:

5.11. رواية القصص التفاعلية: يمكن إشراك الأطفال في رواية القصص من خلال أساليب تفاعلية. يمكن للمعلمين استخدام الدمى أو الدعائم أو الوسائل البصرية لإضفاء الحيوية على القصص.

6.11. مناطق اللعب الدرامي: إن إنشاء مناطق مخصصة للعب الدرامي، مثل المطبخ أو عيادة الطبيب أو المتجر، يسمح للأطفال بلعب الأدوار واستكشاف السيناريوهات المختلفة. يشجع هذا النوع من اللعب التفاعل الاجتماعي ويساعد الأطفال على فهم الأدوار المختلفة في مجتمعهم.

7.11. إنشاء القصص: تشجيع الأطفال على إنشاء قصصهم الخاصة يعزز الإبداع وتطور اللغة.

من خلال سرد القصص واللعب الدرامي، يمكن لمعلمي ما قبل المدرسة خلق بيئة سردية غنية تعمل على تنمية خيال الأطفال ومهارات التواصل لديهم.

8.11. تشجيع الخيال والإبداع: يعد تشجيع الخيال والإبداع جوهر التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة. يلعب المعلمون دورًا رئيسيًا في خلق بيئة تحفز التفكير الإبداعي والاستكشاف. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات لتعزيز الخيال والإبداع لدى الأطفال الصغار:

9.11. الأنشطة المفتوحة: توفير مواد مفتوحة مثل الكتل وقطع القماش والأشياء الطبيعية يسمح للأطفال بالإبداع دون قيود.

10.11. أساليب طرح الأسئلة: يمكن للمعلمين تشجيع التفكير الإبداعي من خلال طرح أسئلة مفتوحة.

11.11. الاحتفال بالتفرد: إن الاعتراف بأفكار وإبداعات كل طفل الفريدة والاحتفال بها يعزز الشعور بالفخر ويشجع على المزيد من الاستكشاف.

تعتبر المهارات الإبداعية والفنية حيوية بالنسبة لمعلمي رياض الأطفال لأنها تساهم بشكل كبير في التنمية الشاملة للأطفال. من خلال دمج الفنون والحرف اليدوية والموسيقى والأنشطة الحركية ورواية القصص والمسرحيات، وتشجيع الخيال والإبداع، يمكن للمعلمين خلق بيئة تعليمية ديناميكية وجذابة تعزز النمو والاستكشاف لدى الأطفال الصغار.

12.الكفايات الجسمية أو البدنية:

تشكل الكفايات البدنية عنصرا أساسيا في التدريس الفعال في مرحلة ما قبل المدرسة. فهي تشمل مجموعة من الكفايات التي لا تعمل فقط على تعزيز قدرة المعلم على التفاعل مع الأطفال الصغار، بل تلعب أيضًا دورًا مهمًا في التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة. يستكشف هذا القسم أهمية تعزيز النشاط البدني والمهارات الحركية، وتنظيم اللعب في الهواء الطلق والتربية البدنية، وضمان الصحة والتغذية في بيئة ما قبل المدرسة.

- تعزيز النشاط البدني والمهارات الحركية.
- دمج الحركة في الروتين اليومي.
- توفير مجموعة متنوعة من المعدات مثل الكرات والأطواق وإطارات التسلق.
- تشجيع اللعب الحر والسماح للأطفال بالمشاركة في أوقات اللعب غير المنظمة.
- أن يكون المعلم قدوة في السلوك النشط من خلال المشاركة في الأنشطة البدنية مع الأطفال.

من خلال تعزيز النشاط البدني والمهارات الحركية، يساعد معلموا ما قبل المدرسة الأطفال على تطوير الأساس لأسلوب حياة صحي، مما قد يؤدي إلى عادات اللياقة البدنية مدى الحياة.

- تنظيم الألعاب الخارجية والتربية البدنية

تصميم أنشطة خارجية جذابة تلبي اهتمامات ومستويات مهارات مختلفة.

- ضمان سلامة الأطفال أثناء اللعب في الهواء الطلق

- دمج الرياضات الجماعية التي تساعد الأطفال على تعلم التعاون والعمل الجماعي واللعب النظيف.

- استخدم العناصر الطبيعية مثل الأشجار والتلال والمساحات المفتوحة.

من خلال تنظيم اللعب في الهواء الطلق والتربية البدنية بشكل فعال، يمكن لمعلمي رياض الأطفال خلق بيئة تعليمية ديناميكية تعزز الصحة البدنية والمهارات الاجتماعية.

13.كفايات ضمان الصحة والتغذية

الصحة والتغذية من الجوانب الأساسية لنمو الطفل، ويلعب معلمو الأقسام التحضيرية دورًا حيويًا في تعزيز العادات الصحية. إن فهم أهمية التغذية وخلق بيئة صحية يمكن أن يكون له تأثير كبير على صحة الأطفال ومن بين هذه الكفايات:

1.التثقيف حول الأكل الصحي.

2.توفير وجبات ووجبات خفيفة مغذية.

3.تشجيع اشرب المياه وتسهيل الوصول إليها.

4.إعطاء القدوة في اختيار الأطعمة الصحية وأسلوب الحياة الصحي.

من خلال ضمان الصحة والتغذية في بيئة ما قبل المدرسة، يمكن للمعلمين مساعدة الأطفال على تطوير علاقة إيجابية مع الطعام والنشاط البدني، مما يمهد الطريق لمستقبل صحي.

5. تشكل المهارات البدنية جانبًا حيويًا من التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة. من خلال تعزيز النشاط البدني والمهارات الحركية، وتنظيم اللعب في الهواء الطلق والتربية البدنية، وضمان الصحة والتغذية، يمكن لمعلمي رياض الأطفال خلق بيئة تعليمية شاملة تدعم التطور البدني والاجتماعي والعاطفي للأطفال الصغار. لا تعمل هذه المهارات على تعزيز التجربة التعليمية فحسب، بل تساهم أيضًا في تحقيق الرفاهية العامة لمرحلة ما قبل المدرسة، وإعدادهم لحياة صحية ونشطة.

ثانيا- الكفايات الشخصية لمدرسي الأقسام التحضيرية:

- حب مهنة التعليم

- حب الأطفال

- الصحة النفسية والجسمية

- استخدام لغة سليمة خالية من عيوب النطق والكلام
-يتسم بالنشاط والمرح وخفة الروح
- القدرة على التغيير والتجديد
- حب التجديد والاكتشاف.
- الذكاء.
- القدرة على اتخاذ القرارات.
- دقة الملاحظة (لسلوكات وميول الأطفال).
- الاتزان الانفعالي.
- النضج الوجداني.
- اكتساب مهارات اجتماعية عالية.
- تجنب القسوة في معاملة الأطفال.
- احترام أخلاقيات المهنة.
- إعطاء القدوة الحسنة في التصرفات والأفعال وحتى اللباس.
- العمل علة تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال
- الإيمان بالقيم وبعادات المجتمع وتقاليده.

توصيات ومقترحات الدراسة:

1. ضرورة إسناد التعليم التحضيري للمعلمات النساء لأن المرأة هي الأقرب للطفل في هذه المرحلة وما تتطلبه من صبر وحب وعطاء تكون المرأة أقدر على توفيره من الرجل.
2. إسناد أقسام التعليم التحضيري إلى من تتوفر فيهم الخصائص المذكورة خاصة الخصائص الشخصية.
3. توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة التي تسهل للمدرس أو المدرسة القيام بمهامه على أحسن ما يرام.
4. توفير الفضاءات اللازمة للتعليم التحضيري خاصة المتعلقة بممارسة اللعب والنشاطات اللاصفية.
5. ضرورة تعميم التعليم التحضيري على كل مدارس الوطن لكي تكون هناك عدالة في الاستفادة من هذا النوع من التعليم.
6. إجراء دراسات أكثر عمقا لهذه المرحلة التعليمية للوقوف على مدى نجاحها وفعاليتها والصعوبات التي تواجهها.

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف أهم الكفايات التدريسية الشخصية والمهنية لمدرس التعليم التحضيري من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع. وقد توصلت النتائج إلى تحديد مجموعة من الكفايات المهنية والشخصية المختلفة التي قد تمثل الحد الأدنى الواجب توفره في مدرس القسم التحضيري لممارسة مهنة التعليم على مستوى هذه المرحلة الحساسة. لكن توفر كل هذه الكفاءات مجتمعة في شخص واحد أمر يصعب إيجاده في أرض الواقع لكن تبقى بعض هذه الكفايات الأساسية منها شرط لممارسة التدريس في هذه المرحلة التي تتطلب مهارات إضافية للتعامل مع الأطفال المتمدرسين في هذا المستوى بالنظر إلى خصائصهم النمائية. وتبقى المسؤولية على عاتق مدراء المؤسسات الابتدائية الذين يجب عليهم حسن اختيار من تسند له هذه الأقسام من خلال التحقق من مدى توفر هذه الكفايات دون إعطاء أي قيمة لاعتبارات أخرى.

قائمة المراجع:

أبو حرب، ياحي. (2005)، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج للقرن الواحد والعشرين في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

بلعسلة فتيحة وبن عيسى خالد، (2020). مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم التحضيري (وفق بعض المتغيرات، مجلة بحث وتربية 10(1)، الجزائر.

بوشنة، سعيد. (2011)، التربية التحضيرية في الجزائر، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

الحشاني، علي محمد. (2016)، الكفايات التدريسية ومدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراتة(ليبيا)، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا 2(6).

الخوالدة، عبير عيسى قطيفان. (2011). مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وأثره في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

عبد الباقي منى عثمان عباس. (2017)، مدى معرفة معلمات التربية الخاصة بالكفايات المهنية والتعليمية ن دراسة ميدانية على رياض الأطفال بولاية الغضارف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

عبد السلام، خالد. (2020)، الكفاءات النفسية والمهنية المؤهلة لمعلمي أقسام التعليم التحضيري، مجلة بحث وتربية، الجزائر، 10(1).

عثمان، رانية جعفر محمد (2015) ، مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، السودان.

عزة جاد، (1987)، الكفاءات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان جمهورية مصر العربية.

عون علي، وشعلال نصر الدين. (2013)، الكفايات الشخصية والأدائية لدى معلمات التربية التحضيرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الجزائر

الهولي، عبير عبد الله. (2007) الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مجلة رسالة الخليج العربي.

زيادي، أحمد محمد أحمد. (1988)، حاجات معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية في منطقة عمان الكبرى، وعلاقة هذه الحاجات بالمؤهل والخبرة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

Allal, L. (1999). Acquisition et évaluation des compétences en situation scolaire. Raisons Éducatives, 1-2(2), 77-94.

Gillet, P. (1991). Construire la formation. Paris : ESF.

Scallon, G. (2004). L'évaluation des apprentissaes dans une approche par compétences. Montréal, Canada: Éditions du Renouveau pédagogique.